

ترجمة الصور البيانية في النصوص المالية من الانكليزية إلى العربية والفرنسية
مقالات مجلة "التمويل والتنمية" - إصدار صندوق النقد الدولي - أنموذجا

Translation of Figures of Speech in Financial Texts

From English into Arabic and French

Case Study: Articles of "Finance & Development" Magazine,

Published by the International Monetary Fund (IMF)

أ. ليلى لعيمش*

تاريخ القبول: 2021.12.23

تاريخ الاستلام: 2021.08.16

ملخص: إن الصور البيانية حاضرة في كل لغات العالم على اختلاف أنظمتها وثقافتها، وقد حظيت باهتمام البلاغيين والمترجمين على حد سواء. وهي ليست حكرا على لغة النثر والشعر، بل صارت خاصية مميزة لبعض لغات الاختصاص كلغة الاقتصاد والمالية. ففي مجلة "التمويل والتنمية"، التي تصدر عن صندوق النقد الدولي يتجلى ميل الباحثين والخبراء والاقتصاديين إلى توظيف الصور البيانية في مقالاتهم وتقاريرهم للفت انتباه القارئ. وعليه، يسعى هذا العمل إلى شرح مختلف أنواع الصور البيانية في اللغات الثلاث، العربية والانجليزية والفرنسية وكذا تحليل جملة من الأمثلة المترجمة المنتقاة من بعض أعداد المجلة المذكورة أعلاه للوقوف على تقنيات ترجمة هذه الصور بما يضمن الأمانة في نقل معانيها حسب السياقات المتخصصة التي وردت فيها.

كلمات مفتاحية: الصور البيانية؛ لغة الاقتصاد والمالية؛ القارئ؛ تقنيات ترجمة؛ الأمانة في النقل.

Abstract: Figures of speech are present in all languages and cultures. They represent an important field of study for rhetoricians and translators. Also, figures of speech are not limited to prose and poetry; they have become a distinctive feature of some specialised languages like the language of economics and finance. In the "Finance & Development" magazine (F&D), published by the IMF, researchers, experts, and economists tend to use figures of speech in their articles and reports to grab the reader's attention. Thus, the aim of this work is to explain the different types of figures of speech (in Arabic, English, and French), and to analyse some translated examples, taken from some issues of the abovementioned magazine, in order to determine the techniques of translation used to ensure a faithful transfer of those figures, according to the specialised contexts in which they occur.

Keywords: figures of speech; language of economics and finance; reader; techniques of translation; faithful transfer.

✦ - قسم الترجمة- جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1 الجزائر.

مخبر الترجمة وتعليمية اللغات (TRADIL).- جامعة باجي مختار عنابة- الجزائر

البريد الإلكتروني: traduction2319@gmail.com (المؤلف المرسل)

مقدمة: يعد مصطلح "الصورة البيانية" من أكثر المصطلحات الأدبية والنقدية شيوعاً واستخداماً. فالصورة تعبر عن طريقة خاصة في التفاعل مع المدركات الحسية والمجردة، تتشكل حسب رؤية الكاتب، ويبرز فيها خياله وطريقة تفاعله. كما أن معنى الصورة "متملص"، إن صح التعبير، أي يصعب تحديده في مفهوم موحد يجمع أنواع الصور كلها ويمنع غيرها مما لا يدخل في حيزه. ويعود ذلك إلى أسباب عديدة منها: شيوع المصطلح في علوم متباينة واختلاف مناهج البحث والنقد، بالإضافة إلى تشعب مفهوم الصورة في حد ذاته ليشمل الكثير من جوانب الإبداع وكذا تداخله مع مفهومات أو مصطلحات أخرى مثل "الخيال" و"التمثيل" و"الانزياح" و"التشخيص" إلى غير ذلك.

وقد حاولنا قدر المستطاع في هذا المقال أن لا نتوغل في حقل "الصورة" الشائك، واكتفينا ببعض التعريفات والمفاهيم الأساسية، قديماً وحديثاً، بما يخدم موضوع البحث.

والصورة البيانية عموماً حاضرة في اللغة العربية واللغات الأجنبية على اختلاف أنظمتها وثقافتها. كما أنها لم تعد حكراً على الشعراء والأدباء الذين يطرحون فيها عصارة خيالهم، بل صارت خاصية مميزة لبعض لغات الاختصاص كلغة الاقتصاد والمالية المعروفة أصلاً بالأسلوب المباشر في توصيل الحقائق، والبعد عن الخيال والتصوير. لذلك سيركز هذا العمل على شرح مختلف الصور البيانية، وتحليل جملة من الأمثلة المنتقاة من "مجلة التمويل والتنمية" (إصدار صندوق النقد الدولي) بالإنكليزية، وكذا ترجماتها إلى العربية والفرنسية لضبط معانيها ضمن السياقات المتخصصة التي وردت فيها، مع إبراز طرائق نقلها.

1. "البيان" في اللغات الثلاث: العربية والإنكليزية والفرنسية:

"البيان" أو "التصوير البياني" يعني ما يبين به الشيء من الدلالة وغيرها. وقد كان "الجاحظ" سباقاً إلى النظر في معنى "البيان"، حيث سعى أحد كتبه "البيان والتبيين". والبيان عنده هو الكشف والإيضاح والفهم، حيث قال: "والبيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائناً ما كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان الدليل؛ لأن مدار الأمر، والغاية التي إليها يجري القائل والسامع، إنما هو الفهم والإفهام؛ فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضوع"¹.

وفي التصوير البياني أيضاً يقول "الجرجاني": "ومعلوم أن سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة، وأن سبيل المعنى الذي يعبر عنه سبيل الشيء الذي يقع التصوير والصوغ فيه، كالفضة والذهب يصاغ منهما خاتم أو سوار. فكما أن محالاً إذا أنت أردت النظر في صوغ الخاتم، وفي جودة العمل ووراءته، أن تنظر إلى الفضة الحاملة لتلك الصورة، أو الذهب الذي وقع فيه ذلك العمل وتلك الصنعة، كذلك محال إذا أردت أن تعرف مكان الفضل والمزية في الكلام، أن تنظر في مجرد معناه، وكما أننا لو فضلنا خاتماً على خاتم، بأن تكون فضة هذا أجود، أو فضة أنفس، لم يكن ذلك تفضيلاً له من حيث هو خاتم، كذلك ينبغي إذا

فضلنا بيتا على بيت من أجل معناه، أن لا يكون تفضيلا له من حيث هو شعر وكلام. وهذا قاطع، فاعرفه"².

يعني هذا القول أن "الجرجاني" يرى قيمة الكلام في القالب أو الصورة التي يرد فيها لا في الكلام في حد ذاته. ويبقى "البيان" و"التصوير البياني" عموما مصطلحين متداولين في البلاغة. ولعل تفضيل أحدهما على الآخر يعود إلى الخيار الذوقي للباحث الذي يتناول هذا الموضوع بالدراسة. وقد شاع عند العرب تقسيم علم البيان إلى قسمين: "بيان" و "بديع". أما البيان فهو إيضاح المعنى الواحد بطرق مختلفة، والبديع يراد به تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال³.

والبيان ليس حكرا على اللغة العربية، بل هو معروف أيضا في اللغات الأجنبية، منها الانجليزية، حيث يقابل مصطلح "البيان" مصطلح « Figurative language » أي "اللغة التصويرية" وهي سمة أساسية في الأعمال الأدبية، ذلك أنها تنقل المعنى إلى جانب الأحاسيس والمشاعر، كما أنها حاضرة أيضا في كثير من مظاهر الحياة اليومية. فعلى سبيل المثال، عندما يعبر الرجل الإنكليزي عن "غزارة المطر" بقوله « it is raining heavily »، فهذا تعبير حقيقي عن حالة هطول المطر بغزارة، وعندما يقول: « it is raining cats and dogs »، فهو يقصد المعنى ذاته، لأن هذه العبارة المجازية تفيد معنى العبارة الحقيقية المذكورة آنفا، أي أن مطرا غزيرا يهطل. ويقابل هذه العبارة في اللغة العربية: "إنها تمطر قططا وكلابا" وهذه "ترجمة لفظية" أو "ترجمة كلمة بكلمة" لا معنى لها.

ويبدل على البلاغة في الانجليزية أيضا مصطلح « Rhetoric » الذي من تعريفاته:

« Rhetoric: Traditionally, the art of putting a thought over in a particular manner; command of a number of artfully different manners of expression or persuasion »⁴

" البلاغة بالمعنى التقليدي هي فن التعبير عن فكرة ما بطريقة خاصة، أو التحكم في عدد من الطرق المختلفة للتعبير أو الإقناع ببراعة" -ترجمتنا.

وهناك تعريف آخر يعيد المصطلح إلى مفهومه لدى القدامى، وتحديدًا عند "أرسطو"، جاء فيه:

« Aristotle defined rhetorical discourse as the art of discovering all the available means of persuasion in any given case »⁵

" عرّف أرسطو الخطاب البلاغي على أنه فن اكتشاف كل طرق الإقناع المتاحة في أي حالة من الحالات" -ترجمتنا.

أما في البلاغة الفرنسية، فنجد مصطلح « Rhétorique » الذي وضع له عدد معتبر من التعريفات، لا تختلف كثيرا عن تلك الواردة بالانجليزية، منها تعريف مقتضب دقيق جاء فيه:

« Rhétorique : L'art de bien parler et la technique de la mise en œuvre des moyens d'expression »⁶

"البلاغة: فن حسن الكلام وتقنية توظيف وسائل التعبير" - ترجمتنا.

من خلال التعريفات والمفاهيم أعلاه، يتضح أن مصطلح "البيان" أو "البلاغة" حاضر في اللغة العربية واللغات الأجنبية على اختلاف أنظمتها وثقافتها.

2. عرض تقابلي " للصورة البيانية " بين اللغات الثلاث: العربية والانكليزية والفرنسية: تزخر البلاغة العربية القديمة بتعريفات الصورة البيانية التي تناولها البلاغيون من زوايا متعددة ومتباينة. فقد أشار "الجاحظ إلى معنى "الصورة" في قوله: "المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي، والبدوي والقروي. وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ، وسهولة المخرج، وكثرة الماء، وفي صحة الطبع وجودة السبك"⁷.

أما "الجرجاني" فقد انفرد بمنهج متميز في دراسة الصورة مقارنة بمن سبقه من العلماء العرب، وعلى الرغم من تأثره الكبير بهم، إلا أنه أبدع في تناول الاستعارة، على سبيل المثال، ومن أقواله فيها: "ومن الفضيلة الجامعة فيها أنها تبرز هذا البيان أبدا في صورة مستجدة تزيد قدره نبلا، وتوجب له بعد الفضل فضلا"⁸.

كما يربط "الجرجاني" الصورة بدوافع نفسية إضافة إلى الخصائص الذوقية والحسية، حيث تجتمع هذه الخصائص عبر صلات حية لتعطي الصورة شكلا ورونقا وعمقا مؤثرا، إذ يقول إن "التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني، أو برزت هي باختصار في معرضه، ونقلت عن صورها الأصلية إلى صورته، كساها أبهة، وكسبها منقبة، ورفع من أقدارها، وشب من نارها، وضاعف قواها في تحريك النفوس لها، ودعا القلوب إليها، واستثار لها من أفاصي الأفئدة صباية وكلفا، وقسر الطباع على أن تعطيها محبة وشغفا"⁹.

وينظر "الجرجاني" أيضا إلى الصورة نظرة متكاملة لا تقوم على اللفظ وحده أو المعنى وحده، بل إنهما عنصرا متكاملان، فيقول: "واعلم أن قولنا 'الصورة' إنما هو تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا، فلما رأينا البيئونة بين آحاد الأجناس تكون من جهة الصورة، فكان تبين إنسان من إنسان وفرس من فرس، بخصوصية تكون في صورة هذا لا تكون في صورة ذاك، وكذلك كان الأمر في المصنوعات، فكان تبين خاتم من خاتم وسوار من سوار بذلك، ثم وجدنا بين المعنى في أحد البيتين وبينه في الآخر بينونة في عقولنا وفرقا، عبرنا عن ذلك الفرق وتلك البيئونة بأن قلنا: للمعنى في هذا صورة غير صورته في ذلك"¹⁰.

أما في البلاغة الحديثة، فقد تغيرت نظرة الباحثين نوعا ما للصورة، وظهر مصطلح "الصورة الفنية" الذي يقول فيه "جابر أحمد عصفور": "ومع أن الصورة الفنية مصطلح حديث، صيغ تحت وطأة التأثير بمصطلحات النقد الغربي والاجتهاد في ترجمتها، فإن الاهتمام بالمشكلات التي يشير إليها المصطلح قديم، يرجع إلى بدايات الوعي بالخصائص النوعية للفن الأدبي. قد لا نجد المصطلح - بهذه الصياغة الحديثة -

في التراث البلاغي والنقدي عند العرب، ولكن المشاكل والقضايا التي يثيرها المصطلح الحديث ويطرحها موجودة في التراث، وإن اختلفت طريقة العرض والتناول، أو تميزت جوانب التركيز ودرجات الاهتمام¹¹. من جهته، يرى "عبد القادر الرباعي" أن "بعض أشكال الصورة بسيط لا يتعدى الإشارات الساذجة أو التشابيه المتناسبة الأجزاء، وبعضها معقد شديد التعقيد كالرموز والاستعارات التي لا تقف عند إيجاد علاقات بين أمور متناسبة أو متشابهة أو متجانسة فحسب، وإنما تتعدى ذلك إلى إحداث علاقات بين أمور مختلفة متباعدة، بل بين أمور متضادة متنافرة أيضا"¹².

ويقابل مصطلح "الصورة البيانية" في الانجليزية مصطلح « Figure of speech » ويعني:

« **Figure or Figure of Speech:** an expression that departs from the accepted literal sense or from the normal order of words, or in which an emphasis is produced by patterns of sound. Such figurative language is an especially important resource of poetry, although not every poem will use it; it is also constantly present in all other kinds of speech and writing, even though it usually passes unnoticed"¹³.

" الصورة أو الصورة البيانية: تعبير تحيد دلالتة عن المعنى الحرفي المتعارف عليه أو عن الترتيب الطبيعي للكلمات، أو هي تعبير تحدث فيه معايير الصوت نوعا من التوكيد. وهذه اللغة المجازية مورد أساسي للشعر حتى لو وظفت في قصائد وغابت عن أخرى؛ إنها أيضا حاضرة دوما في كل أنواع الكلام والكتابة الأخرى، حتى لو لم يلاحظها أحد" -ترجمتنا.
ومن تعريفات "الصورة" أيضا:

« ...**Figures of speech**, or rhetorical figures, or schemes, in which the departure from standard usage is not primarily in the meaning of the words, but in the order or syntactical pattern of the words. This distinction is not a sharp one, nor do all critics agree on its application »¹⁴

"... الصور البيانية أو الصور البلاغية أو القوالب التي لا يختص الخروج فيها عن التوظيف المعياري بمعنى الكلمات في المقام الأول، وإنما بترتيبها أو قواعد تركيبها. وهذا التمييز ليس دقيقا، ولا يتفق جميع النقاد على تطبيقه" -ترجمتنا.

نلاحظ هنا أن كلا التعريفين يشير إلى مسألة الانزياح والخروج عن المعاني المباشرة أو التراكيب الأصلية لتشكيل الصورة البيانية كما في اللغة العربية.

أما في اللغة الفرنسية، فنجد مصطلح « Figure de style » أو « Figures du discours » :

« **Les figures du discours**: sont les traits, les formes ou les tours plus ou moins remarquables et d'un effet plus ou moins heureux par lesquels le discours, dans l'expression des idées, des pensées ou des sentiments, s'éloigne plus ou moins de ce qui en eût été l'expression simple et commune »¹⁵

" الصور البيانية: هي التعابير أو الصيغ أو القوالب التي تلفت الانتباه وتحقق الإمتاع نوعا ما، ينأى بها الخطاب إلى حد ما عن العبارة البسيطة والمتداولة في التعبير عن الأفكار أو الآراء أو المشاعر"-ترجمتنا. ومن التعريفات التي تلفت الانتباه تعريف لا يخلو من الجمالية في توضيح معنى الصورة البيانية جاء فيه:

« **Les figures** sont des tours particuliers donnés aux pensées, des manières de les exprimer distinguées des autres par une modification spéciale qui fait qu'on les réduit chacune à une espèce à part. Les figures fournissent au style une grande variété d'ornements : les unes gaies, vives, folâtres, enjouées, réjouissent agréablement l'esprit ; d'autres très graves, énergiques ou touchantes élèvent l'âme, émeuvent et pénètrent vivement le cœur. Sous la plume d'un habile écrivain, elles sont comme des javelots dans la main d'un chasseur adroit : toujours, elles frappent à l'endroit marqué. Les figures sont encore, dans le discours, comme des fleurs naturelles et charmantes dont le coloris réjouit la vue, et dont le parfum flatte agréablement l'odorat»¹⁶

" الصور البيانية: قوالب خاصة تصاغ فيها الأفكار، وطرق للتعبير عنها تتميز عن غيرها بتحويل خاص يجعلنا نصنف كلا منها على حدة ضمن نوع معين. والصور تضيف على الأسلوب زخما من الزخرفة: فمنها صور مفعمة وملتوية، تبعث البهجة والسرور في النفس، وأخرى عميقة وقوية، تلامس المشاعر، تسمو بالروح، وتهز القلب وتخرقه اختراقا. إنها بريشة كاتب محنك كرماح بيد صياد ماهر: تصيب دوما أهدافها في الصميم. وهي في الخطاب أيضا كأزهار طبيعية آسرة، تسر النظر بألوانها وتزكي الشم بأريجها"-ترجمتنا. يحيل هذا التعريف التصويري، إن صح التعبير، إلى مسألة دراسة الصورة بالصورة، كما أشار إليها "غاستون باشلار" حين قال: " ولا يمكن درس الصورة إلا بالصورة"¹⁷ ليخلط "موضوع" البحث "بأداة" البحث. فهل يصح أن يجزم المترجم أيضا بالقول: "لا يمكن ترجمة الصورة إلا بالصورة"؟ وهل اللغات في هذا الحكم سواء؟

يبقى هذا الأمر، على العموم، محل جدل وخلاف بين الممارسين والمنظرين. ومن خلال ما ورد أعلاه، يتضح أن الصورة البيانية حاضرة في اللغات البشرية على اختلافها، وتبقى غايتها واحدة: إضفاء الجمالية والتأثير في المتلقي عن طريق الخروج أو الانزياح عن المعاني المباشرة المألوفة.

3. "الصورة" في لغة الاقتصاد والمالية: معاني سياقية وطرائق نقل: لم تعد "الصورة" حكرا على لغة الأدب بل صارت خاصة مميزة للعديد من لغات الاختصاص كلغة الاقتصاد والمالية. ففي "مجلة التمويل والتنمية" مدونة هذا المقال، يتجلى ميل كتاب المقالات والتقارير من باحثين وخبراء ورجالات الفكر والاقتصاد ومدراء الهيئات المالية العالمية نحو توظيف الصورة في السياقات المتخصصة بغرض لفت انتباه القارئ. وقد كان لذلك أثر جمالي في التعبير، خاصة لما وظفت الصور البيانية في العنوان، كتشبيه الأزمات المالية بالفيروسات، وارتفاع الأسعار بالصاروخ، ونظم رصد المخاطر في المصارف بأحزمة الأمان، والكناية عن الهند بالنمر، وعن الصين بالتنين، وعن دول أمريكا اللاتينية بزواحف الإغوانا في إطار التجارة الدولية، وعن "اليورو" بالعملة الموحدة، وعن البترول بالذهب الأسود، وغيرها من الصور. ومع ذلك، يبقى الانزياح في النصوص المتخصصة سلاحا ذا حدين فإن كان يضفي الجمالية على الأسلوب فهو يحتاج إلى تحليل وتمعن لفهم الصورة البيانية في سياقها المتخصص بما يحفظ الأمانة عند ترجمتها.

وتعد "مجلة التمويل والتنمية" من أهم الإصدارات الدورية لصندوق النقد الدولي باللغة الانجليزية، ولها ترجمات إلى اللغات المعتمدة على مستوى هذه الهيئة (العربية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية وأضيفت اليابانية مؤخرا)، تشرف على إعدادها فرق ترجمة متخصصة. وتحظى هذه المجلة، في نسختها الورقية والالكترونية، بمقروئية كبيرة على مستوى العالم من أهل الاختصاص وغيرهم: طلبة وموظفون ومهتمون بالاقتصاد والمالية.

أما طرائق نقل الصورة في السياقات العامة أو المتخصصة فقد اختلفت باختلاف آراء الممارسين والمنظرين وتباين مناهج تناولهم للموضوع. وقد ارتأينا تلخيص هذه الطرائق فيما يلي:

- إعادة إنتاج الصورة: عن طريق الترجمة الحرفية عندما يكون هناك تقارب بين اللغتين الأصل والهدف، لكن بشرط أن لا يحدث ذلك خلافا للمعنى والتأثير.

- ترجمة الصورة بصورة مكافئة لها: أي البحث في اللغة الهدف وثقافتها عن صورة مكافئة للصورة الأصلية تؤدي المعنى ذاته لكنها تختلف عنها في عناصرها وخلفيتها الثقافية. وإن كان البعض يرى هذا النقل إبداعا في لغة الأدب، فهو في لغات الاختصاص مغامرة قد تجهز على المعنى وتعيد بالترجمة عن غايتها.

- شرح الصورة: عندما يتعذر نقلها حرفيا أو إيجاد صورة مكافئة لها في اللغة الهدف وثقافتها.

4. أنواع الصور البيانية: أمثلة مترجمة منتقاة من مقالات مجلة " التمويل والتنمية ": تقسم الصور البيانية في العربية إلى أربع هي: "التشبيه" و"الاستعارة" و"الكناية" و"المجاز المرسل". يقابل هذه الصور في اللغة الانجليزية على الترتيب: simile, metaphor, metonymy, synecdoche وفي اللغة الفرنسية نجد: la comparaison, la métaphore, la périphrase, la métonymie والجدير بالذكر هنا هو أن مسألة التقابل الخطي بين اللغات مسألة نظرية إلى حد كبير، نظرا لاختلاف أنظمة هذه اللغات وتباينها، وارتباط مسألة التصوير أساسا بثقافة اللغة أكثر من اللغة في حد ذاتها، وعليه فالتداخل بين هذه الصور البيانية أمر وارد حتما. فإن كانت البلاغة الفرنسية مثلا تفرق بين "المجاز المرسل" أو "مجاز الكلية" métonymie و"مجاز الجزئية" synecdoque و "مجاز العلمية" antonomase، فإن العربية تختصر كل هذه المجازات في "المجاز المرسل"، وليس في بلاغتها ما يقابل مصطلح "مجاز العلمية". واللفظ الدال على "المجاز المرسل" في الفرنسية métonymie يقابله اللفظ الدال على "الكناية" metonymy في اللغة الانكليزية، إلى غير ذلك من التباينات والتداخلات.

1.4. التشبيه - Simile-La comparaison :

التشبيه هو " أن تثبت لهذا معنى من معاني ذلك، أو حكما من أحكامه، كإثباتك للرجل شجاعة الأسد، وللحجة حكم النور، في أنك تفصل بها بين الحق والباطل، كما يفصل بالنور بين الأشياء"¹⁸. والتشبيه أيضا في أبسط تعريفاته هو: " الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى مشترك بينهما بإحدى أدوات التشبيه المذكورة أو المقدره المفهومة من سياق الكلام"¹⁹.

ويكون التشبيه بهذا المعنى: "علاقة مقارنة تجمع بين طرفين، لاتحادهما أو اشتراكهما في صفة أو حالة، أو مجموعة من الصفات والأحوال. هذه العلاقة قد تستند إلى مشابهة حسية، وقد تستند إلى مشابهة في الحكم أو المقتضى الذهني، الذي يربط بين الطرفين المقارنين، دون أن يكون من الضروري أن يشترك الطرفان في الهيئة المادية أو في كثير من الصفات المحسوسة"²⁰. والتشبيه أيضا: "أول طريقة تدل عليها الطبيعة لبيان المعنى. لأن الإنسان لما كان يجهل حقيقة كثير من الأمور اعتاد أن يعرض ما أراد وصفه على شيء آخر أوضح فيقيسه به. وموقع التشبيه في البيان موقع مرموق. وذلك لإخراجه الخفي إلى الجلي، وإدائه البعيد من القريب، وتوخيّه التزيين أو التهجين والمبالغة. وفي كل هذه الأغراض افتنان وتنوع في القول للفت النظر"²¹.

والتشبيه من أشكال التصوير الرائجة في اللغة الانجليزية أيضا، يعبر عنه بالمصطلح «Simile»، ولا يخرج تعريفه فيها عموما عن مفهومه في العربية:

« Simile: a figure of speech in which one thing is likened to another »²²

" التشبيه: صورة بيانية يُشبه فيها شيء ما بشيء آخر" - ترجمتنا.

ومن تعريفات التشبيه أيضا:

« **Simile**: An explicit comparison between two different things, actions or feelings, using the words "as" and "like"...a very common figure of speech in both prose and verse»²³

"التشبيه: مقارنة صريحة بين شيئين أو فعلين أو شعورين مختلفين باستعمال المفردتين "as" و "like" (حرف الكاف و "مثل")... وهو صورة بيانية رائجة في النثر والشعر"-ترجمتنا.
وجاء في شرح مضمون هذه الصورة أيضا:

« In a simile, a comparison between two distinctly different things is explicitly indicated by the word "like" or "as". A simple example is Robert Burns, "O my love's like a red, red rose »²⁴
" يتضمن التشبيه مقارنة بين شيئين مختلفين تماما، يشار إليها صراحة باللفظ "like" أو "as" ("مثل" أو حرف الكاف). وكمثال بسيط على ذلك، التشبيه الذي يقول فيه "روبرت بيرنز": "آه.. حبي مثل وردة حمراء"-ترجمتنا.

أما في اللغة الفرنسية، فالتشبيه يأتي في الغالب لمخاطبة الحواس:

« ... elle repose le plus souvent sur une image concrète, évoquant une réalité matérielle qui peut être perçue par la vue ou l'un des autres sens »²⁵

" تقوم المقارنة غالبا على صورة حسية، تجسد حقيقة مادية يمكن إدراكها بالعين المجردة، أو حاسة من الحواس الأخرى"-ترجمتنا.
أما الغرض منه، فهو:

« Le but de la comparaison est de mieux dégager l'aspect, le sens de l'objet comparé (personne, animal, objet, pensée) ».²⁶

" إن الغرض من التشبيه هو إبراز مظهر المشبه ودلالته (شخص أو حيوان أو شيء أو فكرة)" -
ترجمتنا.

والتشبيه في السياقات الاقتصادية والمالية المتخصصة يأتي غالبا على صورة مقارنة مجرد بالحسي، أي تجسيد المفاهيم الاقتصادية والمالية المجردة في حقائق محسوسة-وقد يشبه المجرد بمجرد آخر أيضا - كما في التشبيهات الآتية المنتقاة من بعض أعداد مجلة التمويل والتنمية، على سبيل المثال لا الحصر:

التشبيه بالانكليزية:

« But in the late 1990s, the Asian crisis showed us how powerful economic forces have the ability to wreak havoc across borders, with a crisis in one country spreading like wildfire to other economies that had been perceived as sound until then »

الترجمة العربية:

" ولكن في أواخر أعوام التسعينيات من القرن الماضي، بينت لنا الأزمة الآسيوية مدى قدرة القوى الاقتصادية القادرة على إشاعة الدمار عبر الحدود، عندما تنقل أزمة من بلد ما وتنتشر كالنار في الهشيم في اقتصادات أخرى كانت تعتبر سليمة حتى ذلك الوقت "

الترجمة الفرنسية:

« Mais, à la fin des années 90, la crise asiatique a montré à quel point de puissantes forces économiques peuvent causer des ravages par-delà les frontières, une crise survenue dans un pays se propageant tel un feu de brousse dans d'autres économies jusqu'alors considérées comme étant solides »

تحليل: وضح الكاتب في هذه الصورة قدرة القوى الاقتصادية على نقل الأزمات من بلد إلى آخر، فشبه الانتقال السريع لأزمة بلد إلى اقتصادات مجاورة سليمة بالحريق في سرعة انتشاره. وقد نقل اللفظ wildfire من الانجليزية إلى ما يقابله في الفرنسية feu de brousse دلالة على حرائق الغابات والأدغال. أما الترجمة العربية فقد جاءت تعبيراً مجازياً مكافئاً هو "النار في الهشيم". والهشيم جمع "هشيمة" وهي الأرض التي يبس شجرها أو الشجرة اليابسة البالية.

المثال الثاني:²⁸

التشبيه بالانكليزية:

« Yet financial markets, like society itself, rely on shared ethical standards »

الترجمة العربية:

" إلا أن الأسواق المالية، مثلها مثل المجتمع نفسه، تعتمد على معايير أخلاقية مشتركة "

الترجمة الفرنسية:

« Pourtant, à l'image de la société même, ces marchés sont régis par des normes éthiques »

تحليل: شبه الكاتب الأسواق المالية بالمجتمع، فهذه الأسواق قائمة على التعاملات المالية بين المؤسسات والشركات، والمجتمع قائم على التعاملات والعلاقات بين أفرادها. فإن كان هذا المجتمع يحتاج إلى المعايير الأخلاقية ليستمر ويتطور، فالأسواق المالية بدورها تحتاج لأخلاقيات التعامل لتحقيق

النجاح والازدهار وحفظ حقوق الأطراف الفاعلة فيها. وقد نقل هذا التشبيه إلى اللغتين العربية والفرنسية عن طريق الترجمة الحرفية.

المثال الثالث:²⁹

التشبيه بالانكليزية:

« Like an epidemic in which an invisible virus infects many people and communities, the financial crisis spread when losses to intermediaries in one nontransparent market raised concerns about liquidity and solvency elsewhere »

الترجمة العربية:

" ومثل وباء يصيب فيه فيروس خفي أناسا كثيرين ومجتمعات متعددة، فقد انتشرت الأزمة المالية عندما أثار خسائر الوسطاء في سوق واحدة غير شفافة المخاوف بشأن السيولة والملاءة في أماكن أخرى "

الترجمة الفرنسية:

« Telle une épidémie provoquée par un virus inconnu qui infecte quantité de personnes et de communautés, la crise financière se répand lorsque les pertes subies par des intérimaires sur un marché opaque font craindre des problèmes d'illiquidité et d'insolvabilité ailleurs »

تحليل: في هذه الصورة مقارنة مثيرة للاهتمام بين مجرد وحسي، حيث شبه الكاتب الأزمة المالية بالوباء والسوق غير الشفافة، أي التي تفتقر إلى الوضوح والمصداقية في تعاملاتها فتؤدي إلى حدوث أزمة مالية، بالفيروس المسبب لهذا الوباء. والمعنى هنا أن خسائر الوسطاء المتعاملين في سوق غير موثوق بها أدت إلى نشر مخاوف بشأن السيولة والملاءة-وتعني القدرة على تسديد الديون-في أماكن أو أسواق أخرى، تماما مثل الفيروس المجهول التي ينقل المرض من مكان لآخر. أما عن التقنية المعتمدة في النقل فهي الترجمة الحرفية التي ظهر فيها بوضوح نقل المصطلحات المالية المتخصصة من الانجليزية إلى مقابلاتها العربية والفرنسية.

المثال الرابع:³⁰

التشبيه بالانكليزية:

« Just as diseases are passed on by close human contact, pests, and contaminated food, so this financial crisis has been transmitted through connected markets and institutions»

الترجمة العربية:

" ومثلما ينتقل المرض بالمخالطة الوثيقة بين البشر، وعن طريق الآفات والأغذية الملوثة، كذلك انتقلت هذه الأزمة المالية من خلال الأسواق والمؤسسات المترابطة "

الترجمة الفرنسية:

« Tout comme une maladie infectieuse se transmet au contact d'une personne, d'un animal ou d'aliments infectés, la crise financière s'est propagée par l'interconnexion des marchés et des institutions»

تحليل: لا يختلف هذا المثال كثيرا عن السابق، وقد جاء في سياق متصل في المقال ذاته. حيث شبه الكاتب الأزمة المالية بالمرض. فإن كان المرض ينتقل عن طريق المخالطة أو الاتصال بين البشر والحيوان أو عن طريق الأغذية الملوثة، فالأزمة المالية أيضا تنتشر عن طريق اتصال الأسواق والمؤسسات من خلال التعاملات المالية فيما بينها. وقد نقل هذا التشبيه من الانجليزية إلى العربية والفرنسية عن طريق الترجمة الحرفية، وعلاقة المشاركة واضحة في الترجمتين.

إن التشبيه من أروع الصور البيانية حتى أن البلاغيين عدوه أشرفها على الإطلاق، تتجلى فيه قدرة المتكلم على الربط بين حقول دلالية مختلفة بوجه شبه واحد أو أوجه شبه متعددة تستدعي أعمال الفكر. وتوظيف هذه الصورة في لغة الاقتصاد والمالية يضفي على السياقات المتخصصة جمالية كمثال "الأزمات المالية" و"الفيروسات" أعلاه، ذلك أن طرافة التشبيه وقوته كما يقول "ابن رشيق": " لا تتحققان إلا إذا كان قائما على الجمع بين صفات متباعدة، كما أن حسن التشبيه أن يقرب بين البعيدين، حتى تصير بينهما مناسبة واشتراك³¹. لكن وجهة النظر هذه في التشبيه لا يجمع عليها الباحثون. حيث يرى "جوزف نعوم حجار" مثلا أنه " ينبغي اجتناب وجه الشبه البعيد أو الغريب الذي يقتضي فكرة وتدقيق نظر. والمعلوم أنه لا يُعتمد إلى التشبيه إلا لزيادة في الإيضاح. وينبغي أن تكون معانيه جديدة طريفة... وألا يكون وجه الشبه سخيًا يُمجّه الذوق الصحيح"³².

2.4. الاستعارة-Metaphor-La métaphore

يُعتقد أن أول من وظّف مصطلح "الاستعارة" من علماء البلاغة العرب هو "الجاحظ" الذي قال إنها "تسمية الشيء باسم غيره، إذا قام مقامه"³³. كما عرّفها "أبو هلال العسكري" وحدد وظيفتها بقوله: "الاستعارة نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض، وذلك الغرض إما أن يكون شرح المعنى وفضل الإبانة عنه، أو تأكيده والمبالغة فيه، أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ، أو بحسن المعرض الذي يبرز فيه"³⁴.

أما "الجرجاني" الذي يعد من أبرز اللغويين العرب الذين تناولوا الاستعارة، فقد عرفها بقوله: "اعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون للفظ أصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلا غير لازم، فيكون هناك كالعارية"³⁵.

وفائدة الاستعارة، كصورة بيانية، لخصها "الجرجاني" في كلمات معبرة قائلا: " فإنك لترى بها الجماد حيا ناطقا والأعجم فصيحاً، والأجسام الخرس مبينة، والمعاني الخفية بادية جلية"³⁶.
 أما حديثاً، فيرى البلاغيون العرب في الاستعارة مظهراً راقياً من مظاهر الفعالية الخلاقة للغة، ووسيلة ضرورية من وسائل التشكيل الجمالي في العمل الفني³⁷. ولهذا الأسلوب، حسب "جوزف نعوم حجار"، موقع هام في الكتاب إذ أنه يثير الإحساسات، ويوسع الخيال، فيضفي على الكلام قوة، ويكسوه حسناً ورونقاً. وبذلك يفوق أساليب التشبيه طرافة وإيضاحاً للمعنى ومبالغة فيه. وما يستهجن في الاستعارة هو عدم مراعاة حسن التشبيه للطرفين، أو الإفراط في المبالغة لتراكم الصور على بعضها ولغرابتها والخروج فيها إلى الإحالة³⁸.

والاستعارة إما أن تكون "تصريحية" explicite يصحح فيها بلفظ المشبه به، أو "مكنية" analogique يحذف فيها المشبه به ويكنى عنه بأحد لوازمه وهي "القرينة" analogie³⁹. وتمثيلاً لذلك نورد ما يلي:⁴⁰
 جاء في قول "التهامي" يرثي ابنه:

يا كوكبا ما كان أقصر عمره * وكذلك عمر كواكب الأسحار

فقد أغفل المشبه (الولد)، وذكر المشبه به (الكوكب): وهذه استعارة تصريحية وفي قولنا: "تبسمت الرياض" ذكر المستعار له (المشبه: الرياض) وحذف المستعار منه (المشبه به: الإنسان)، وكنّي عنه "بالتبسم" لأنه من لوازمه (وهي القرينة). وهذه استعارةمكنية.
 والاستعارة شأنها شأن التشبيه صورة بيانية حاضرة في اللغات الأجنبية أيضاً. ففي اللغة الانجليزية، تعد الاستعارة ميزة فنية أساسية في الأعمال الأدبية، يستخدمها الكتاب والشعراء على حد سواء، يدل عليها مصطلح « Metaphor » وتعرف على أنها:

« Metaphor: the most important and widespread figure of speech, in which one thing, idea, or action is referred to by a word or expression normally denoting another thing, idea, or action, so as to suggest some common quality shared by the two. Metaphors may also appear as verbs or as adjectives, or in longer idiomatic phrases”⁴¹

" الاستعارة: هي أهم الصور البيانية وأكثرها شيوعاً، يشار فيها إلى شيء أو فكرة أو فعل بلفظ أو تعبير يدل أصلاً على شيء آخر أو فكرة أخرى أو فعل آخر، لبيان وجود صفة مشتركة بين الاثنين. وقد تظهر الاستعارات أيضاً كأفعال أو صفات أو في عبارات مجازية طويلة"-ترجمتنا.
 وفي أبسط تعريفاتها، تعني الاستعارة:

« Metaphor: A figure of speech in which one thing is described in terms of another. The basic figure in poetry. A comparison is usually implicit; whereas in simile it is explicit”⁴²

" الاستعارة: صورة بيانية يوصف فيها شيء ما بخصائص شيء آخر. وهي أهم صورة في الشعر، تأتي المقارنة فيها عادة ضمنية في حين أنها في التشبيه صريحة"-ترجمتنا.
وإذا أخذنا المثال الوارد في عنصر التشبيه، مع التعديل، صار استعارة:

« For example, if Burns had said "O my love is a red, red rose" he would have uttered, technically speaking, a metaphor instead of a simile »⁴³

" لو قال 'بيرنز' على سبيل المثال: " آه.. حي وردة حمراء" لكان ذلك، من الناحية التقنية، استعارة لا تشبيها"-ترجمتنا.

نرى هنا أن الاستعارة بمعناها في هذا المثال تقترب إلى حد ما من التشبيه البليغ أو التشبيه المؤكد في اللغة العربية. والتشبيه البليغ هو ما حذف منه الأداة ووجه الشبه، والتشبيه المؤكد هو ما حذف منه الأداة⁴⁴.

أما في اللغة الفرنسية:

« **La métaphore**, en français, est l'un des noms de l'IMAGE. Tandis que la comparaison exprime le point de ressemblance entre deux êtres, la métaphore le sous-entend. Elle n'use pas des termes: comme, de même que, tel que...etc., qui introduisent la comparaison. C'est donc une comparaison abrégée »⁴⁵

" الاستعارة في الفرنسية هي اسم من أسماء 'الصورة'، وفي حين أن التشبيه يعبر عن وجه الشبه بين موجودين فإن الاستعارة تكفي عنه. هي لا توظف المفردات: comme, de même que, tel que ("مثل" أو حرف الكاف...) وغيرها، التي تدخل على التشبيه. إنها إذن تشبيه مختصر"-ترجمتنا.

ومثالا على ذلك قولنا: الحياة نهر طويل هادئ: La vie est un long fleuve tranquille
وفي الاستعارة:

« Quand une métaphore progresse et se développe avec harmonie, elle rejoint l'allégorie, qui est la personnification des idées abstraites »⁴⁶

" إذا استرسل في الاستعارة بتناغم صارت 'استحضارا' ويعني شخصنة الأفكار المجردة "-ترجمتنا.
ومن تعريفاتها أيضا:

« **Métaphore**: Procédé qui consiste dans un transfert de sens (terme concret dans un contexte abstrait) par substitution analogique »⁴⁷

"الاستعارة: أسلوب يتمثل في نقل المعنى (لفظ حسي في سياق مجرد) عن طريق الاستبدال بقريئة"-
ترجمتنا.

وهذا المعنى، لا تختلف الاستعارة في اللغة الفرنسية كثيرا عنها في اللغة الانجليزية، وقد تقترب من الاستعارة المكنية في اللغة العربية، وهي عموما مصطلح شامل un hyperonyme أي يشمل كل الصور الأخرى وكل استعمال مجازي للغة. وقد تتحول بفعل التداول إلى قوالب جامدة لا نستشعر فيها مع الوقت قيمة الصورة ولا تأثيرها. وتمثيلا لذلك:

« ...elle est aussi d'un usage très abondant dans le parler quotidien : une jeune fille stupide devient une jeune oie, un homme impoli un vieil ours »⁴⁸

"... الاستعارات غزيرة في الكلام اليومي: الفتاة البليدة هي استعاريا إوزة يافعة، والرجل غير المهذب هو استعاريا دب عجوز"-ترجمتنا.

نشير هنا إلى أن اللغة الفرنسية معروفة أصلا بخاصية التصوير والاستعارة من عالم الحيوان. أما في لغة الاقتصاد والمالية، فقد صارت الاستعارة ميزة أساسية في هذه اللغة المتخصصة التي يعتقد الكثيرون أنها لغة الأرقام والإحصائيات والمعاني الصريحة المباشرة التي لا مجال فيها للتصوير. وقد وردت استعارات كثيرة في مقالات مجلة "التمويل والتنمية"، منها على سبيل المثال لا الحصر:

المثال الأول:⁴⁹

الاستعارة بالانكليزية:

« In 1997– 98, a financial crisis brought three East Asian middle-income countries - Indonesia, Korea, and Thailand - to their knees »

الترجمة العربية:

" في عام 1997- 1998، أدت أزمة الدول متوسطة الدخل في شرق آسيا إلى ركوع ثلاث دول على ركبها وهي إندونيسيا وكوريا وتايلند"

الترجمة الفرنسية:

« En 1997–98, une crise financière saigna à blanc trois pays à revenu intermédiaire d'Asie de l'Est - l'Indonésie, la Corée et la Thaïlande »

تحليل: « to bring to knees » تعبير مجازي شائع في اللغة الانجليزية للدلالة على الهزيمة والإضعاف والإخضاع. وإذا وظف في السياقات الاقتصادية والمالية صار استعارة تحمل معاني الخسارة والإفلاس والانهيار والاستنزاف. وقد نقلت هذه الصورة إلى العربية عن طريق الترجمة الحرفية، فجاءت استعارة مكنية في هذا السياق، حيث حذف المشبه به (الإنسان) وأبقى على أحد لوازمه، وهي القرينة (الركوع). والركوع في العربية هو الانحناء سواء مست الركبتان الأرض أم لا، وهنا جاز القول أيضا إن لفظ "الركوع" قد وظف في سياق مجرد، حيث دفعت الأزمة المالية بعض الدول متوسطة الدخل في شرق آسيا إلى الركوع مثل إنسان.

أما النقل إلى الفرنسية فقد جاء عن طريق التكافؤ، حيث عوضت الاستعارة الانجليزية بأخرى مكافئة لها في الثقافة الفرنسية، تدل على المعنى ذاته وهو الإخضاع والاستنزاف. ويعود أصل التعبير الفرنسي « saigner à blanc » إلى عالم الحيوان، فقد كانوا قديما يجعلون دم الطريدة ينزف حتى يبيض لحمها.

المثال الثاني:⁵⁰

الاستعارة بالإنكليزية: « When Crises Collide »

الترجمة العربية: " عندما تتلاطم الأزمت "

الترجمة الفرنسية: « Quand les crises s'entrechoquent »

تحليل: يدل الفعل « to collide » في الانجليزية على الاصطدام بالمعنى المادي، أي اصطدام شيء بآخر أو تلاطم الأمواج، ومعناه المجازي هو التناقض والتعارض والصراع. وقد نقلت هذه الاستعارة حرفيا إلى العربية حيث يمكن أن نفهم من هذا السياق أن الأزمت قد شُبهت بأمواج البحر التي تتلاطم أي تتقاذف ويضرب بعضها بعضا، فحذف المشبه به (الأمواج) وأبقى على أحد لوازمه (تتلاطم). وعند النقل إلى الفرنسية وظف الفعل «s'entrechoquer» الذي يعني الاصطدام وتلاطم الأمواج، ومنه يمكن اعتبار الصورة ترجمة حرفية.

3.4. الكناية-La périphrase- Metonymy:

الكناية " لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى "⁵¹. وهي أيضا " عدول عن التصريح توسعا وحباً في الابتكار، وفن بياني يخلع مسحة من الجمال البديع على الكلام "⁵².

ومن تعريفاتها أيضا: " تعبير بياني يلجأ إلى التلميح دون التصريح، فيحتمل معنيين: معنى قريب حقيقي غير مقصود ومعنى بعيد مجازي وهو المقصود عادة.. فلان طويل اليد: المعنى الحقيقي هو أن يده طويلة فعلا. والمعنى المجازي (وهو المقصود)، أنه رجل ذو سلطة "⁵³

وفيما يخص تقنيتهما فالكناية صورة بيانية يكتن بها: عن "موصوف" كقولنا حيوان ناطق (أي الإنسان)، أو "صفة"، فتكون: إما قريبة، ينتقل منها إلى المطلوب بصراحة (رحب الصدر: متسامح)، وإما بعيدة، ينتقل منها إلى المطلوب بواسطة (كثير الرماد: كثرة الرماد تدل على كثرة النار، وكثرة النار دليل على كثرة الطباخ، وكثرة الطباخ إنما تكون لكثرة الأضياف)، وإما ملازمة لصاحبها (نسبة صفة: الكرم بين برديه: أي في شخصه) "⁵⁴.

أما أغراض الكناية فيقول فيها " جوزف نعوم حجار": " للكناية أغراض معينة يراد بها بنوع خاص الإبهام على السامعين، لأن الكناية نقيض التصريح. ولكنها تفيد كأحد أساليب البيان تحسين اللفظ وتعزيز الكلام بإيراد المعنى الواحد بتعابير عديدة غزيرة الصور "⁵⁵.

والكناية شأنها شأن سائر الصور البيانية حاضرة بقوة في اللغات الأجنبية، لكن مع بعض الاختلافات.

ففي الانجليزية يعبر عنها بالمصطلح « Metonymy » وتعني:

« **Metonymy**: a figure of speech that replaces the name of one thing with the name of something else closely associated with it, e.g. the Oval Office for the US presidency »⁵⁶

" الكناية: صورة بيانية تعوض اسم شيء باسم شيء آخر ملازم له. فعلى سبيل المثال، نطلق 'المكتب البيضوي' كناية عن مقر الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية"-ترجمتنا.
ومن أمثلة الكناية في الانجليزية أيضا:

«'The Stage' for the theatrical profession; 'The Crown' for the monarchy; 'The Bench' for the judiciary »⁵⁷

" 'الخشبة' كناية عن مهنة المسرح، و'التاج' كناية عن النظام الملكي، و'كرسي القاضي' كناية عن سلطة القضاء"-ترجمتنا.
وفي شرح الكناية جاء ما يلي:

« In metonymy, the literal term for one thing is applied to another with which it has become closely associated... Thus, 'the crown' or 'the scepter' can be used to stand for a king and 'Hollywood' for the film industry »⁵⁸

" في الكناية، يطلق اللفظ ويراد به معنى آخر، صار لازما لمعناه الذي وضع له. وهكذا، يمكن إطلاق 'التاج' أو 'الصولجان' كناية عن الملك، و'هوليوود' كناية عن صناعة السينما"-ترجمتنا.
نلاحظ من خلال التعريفات أعلاه أن معنى "الكناية" في الانجليزية يقترب من معناه في البلاغة العربية، وقد أشرنا آنفا إلى أن المصطلح الموظف في الانجليزية للدلالة على "الكناية" « Metonymy » يقابله في الفرنسية مصطلح « Métonymie » لكن للدلالة على "المجاز المرسل" لا "الكناية".
أما الكناية في اللغة الفرنسية، فيعبر عنها بالمصطلح « Périphrase »، وهذا دليل على الاختلافات بين اللغات وثقافتها وأنظمتها.

وأغراض الكناية العربية المذكورة أعلاه تتقاطع جزئيا مع الكناية الفرنسية التي تعرف على أنها:

« En français, **la périphrase** consiste à exprimer par plusieurs mots ce que l'on pourrait dire en un seul ; par exemple quand on définit une chose au lieu de la nommer (La ville lumière = Paris ; La ville éternelle = Rome ; Le nerf de la guerre = l'argent) »⁵⁹

" الكناية في اللغة الفرنسية هي التعبير بعدة ألفاظ عما يمكن قوله بلفظ واحد؛ عندما نعرّف الشيء مثلا بدل تسميته ('مدينة النور' كناية عن باريس، و'المدينة الخالدة' كناية عن روما، و'عصب الحرب' كناية عن المال)"-ترجمتنا.
ومن تعريفاتها أيضا:

« **Périphrase** : figure qui consiste à exprimer par un groupe de mots une notion qu'un seul mot pourrait désigner. On ne nomme pas la réalité mais on la désigne par une ou plusieurs de ses caractéristiques : elle est donc descriptive »⁶⁰

" الكناية: صورة تتمثل في التعبير بمجموعة من الكلمات عن مفهوم يمكن تعريفه بكلمة واحدة. فلا تسمى الحقيقة، وإنما يشار إليها بإحدى سماتها أو بعضها: فهي إذن وصفية -ترجمتنا. وعن أثر الكناية في اللغة الفرنسية، يقول "جوزف نعوم حجار":

« La périphrase excite souvent en nous une émotion, un sentiment que le terme propre ne suffirait pas à éveiller »⁶¹

" تثير الكناية فينا غالبا انفعالا أو شعورا قد لا يسع اللفظ الصريح إيقاظه -ترجمتنا. والكناية حاضرة في السياقات المتخصصة، وقد كان لها أثر واضح في مجلة "التمويل والتنمية"، خاصة في عناوين المقالات، منها على سبيل المثال لا الحصر:
المثال الأول:⁶²

« Converting a Tiger » الكناية بالانكليزية:

الترجمة العربية: " جعل الحساب الجاري قابلا للتحويل لدى أحد النمور"

« La conversion d'un Tigre » الكناية الفرنسية:

تحليل: النمر كناية عن "الهند"، لأن أكثر من فصيلة من هذا الحيوان تعيش في الهند، ويقال أيضا إن الهند موطن 70 بالمائة من نمور العالم، وتكثر فيها المحميات التي تسعى إلى الحفاظ على هذا الحيوان المقدس من الانقراض. وهكذا صار النمر يرمز للهند مثلما يرمز التنين للصين. وقد جاءت هذه الكناية في عنوان مقال تناول النمو الاقتصادي الذي حققته الهند في التسعينيات بفضل الإصلاحات التي أجرتها الحكومة - لكن ينبغي عدم الخلط بين هذه الصورة وصورة أخرى يطلق فيها اسم "النمور" على بعض دول شرق آسيا التي حققت طفرة اقتصادية، ونعني بها: "تايوان" و"سنغافورة" و"هونغ كونغ" و"كوريا الجنوبية" و"ماليزيا" و"إندونيسيا" و"الفلبين". وقد نقلت هذه الكناية حرفيا إلى الفرنسية، أما الترجمة العربية فقد جاءت شارحة لمعنى "التحويل" المجل في المصطلحين « converting » و« conversion »، مع الإبقاء على الصورة في لفظ "النمور". والمقصود في هذا السياق المتخصص هو أن الهند حررت الاستثمار الأجنبي، الأمر الذي جلب رؤوس الأموال للبلد وجعل العملة المحلية قابلة للتحويل.

المثال الثاني:⁶³

« Smart Economics » الكناية بالانكليزية:

الترجمة العربية: " مبادئ الاقتصاد الذكي "

الترجمة الفرنسية: « L'Économie Intelligente »

تحليل: "Smart Economics" مصطلح حديث يطلق على الاقتصاد باعتباره "سلوكا اقتصاديا"، أي اقتصاد يوظف التكنولوجيا في تطوير قطاعات الإنتاج وتسهيل الحصول على الخدمات بجودة عالية، وهو أيضا اقتصاد يأخذ بعين الاعتبار الحفاظ على البيئة من خلال البحث عن الطاقات البديلة أو المتجددة للتقليل من مخاطر التلوث. وقد نقلت هذه الصورة إلى اللغتين العربية والفرنسية عن طريق الترجمة الحرفية، ويمكن اعتبارها كذلك "محاكاة" وهي تقنية تستعمل بكثرة في الترجمة المتخصصة لنقل المصطلحات الجديدة.

4.4. المجاز المرسل - La métonymie - Synecdoche :

المجاز: هو أن تستعمل لفظة بمعنى جديد لم توضع له في الأصل. وهذا المعنى الجديد يسمى "المعنى المجازي": كل مجاز بني على التشبيه يسمى "استعارة". وكل مجاز بني على غير التشبيه يسمى "مجازا مرسلا". المجاز المرسل قريب من الكناية. والفرق بين الكناية والمجاز المرسل هو أن هذا لا يقصد به المعنى الحقيقي قطعا. ويتصف المجاز المرسل "بالإيجاز" (la concision). فمن سنن العرب الاقتصار على ذكر بعض الشيء وهم يريدون كله⁶⁴.

وهكذا فالمجاز المرسل "يعتمد عكس الاستعارة على علاقة مع المعنى الحقيقي ليست الشبه بل "القرينة" وقرائن المجاز كثيرة عدها البعض إلى الثلاثين أهمها: السببية، والمسببية، والجزئية، والكلية، واعتبار ما كان، واعتبار ما سيكون، والمحلية، والحالية، والآلية والمجاورة"⁶⁵

وتمثيلا للمجاز المرسل نورد بعض علاقاته:⁶⁶

- الكل بدل الجزء: وضع إصبعه في أذنه = رأس الإصبع: أنملة

- المكان بدل السكان: اجتمع المجلس = أهله

- الشيء مكان آله: " اذكرني بلسان صدق " = بكلام صدق

والمجاز المرسل ميزة حاضرة أيضا في اللغة الانجليزية وأدائها، يعبر عنه بالمصطلح «Synecdoche» ويعرف على أنه:

« Synecdoche : a common figure of speech by which something is referred to indirectly, either by naming only some part or constituent of it, or — less often — by naming some more comprehensive entity of which it is a part. Usually regarded as a special kind of metonymy, synecdoche occurs frequently in political journalism (e.g. 'Moscow' for the Russian government), but also has literary uses"⁶⁷

"المجاز المرسل: صورة بيانية شائعة يشار فيها إلى شيء ما بطريقة غير مباشرة، سواء بتسمية جزء أو مكون منه فقط، أم أحيانا بتسمية كيان أكثر شمولاً هو جزء منه. والمجاز المرسل، الذي ينظر إليه عادة على أنه نوع خاص من الكناية، يرد كثيرا في الصحافة السياسية (مثال: يطلق الاسم "موسكو" للدلالة على الحكومة الروسية)، لكنه يستعمل أيضا في مجال الأدب"-ترجمتنا.

وفي المجاز المرسل أيضا:

« In synecdoche, a part of something is used to signify the whole, or the whole is used to signify a part...We use, in current slang, "wheels" to stand for an automobile »⁶⁸

" في المجاز المرسل، يستخدم جزء من شيء ما للدلالة على الكل، أو الكل للدلالة على جزء... ففي العامية، نطلق لفظ 'عجلات' للدلالة على سيارة"-ترجمتنا.
وبالمعنى ذاته:

« **Synecdoche**: a figure of speech in which the part stands for the whole, and thus something else is understood within the thing mentioned. For example: in 'Give us this day our daily bread', 'bread' stands for the meals taken each day »⁶⁹

"المجاز المرسل: صورة بيانية يدل فيها الجزء على الكل، وعليه يفهم شيء آخر ضمن الشيء المذكور. ففي قولنا على سبيل المثال "أعطنا خبز يومنا هذا"، يدل "الخبز" على الوجبات التي نتناولها كل يوم"-ترجمتنا.

أما في اللغة الفرنسية، فالمجاز المرسل يعبر عنه بالمصطلح « **Métonymie** » الذي يعرف على أساس العلاقة لا الشبه، ليقترب بذلك من معنى المجاز المرسل في اللغة العربية:

« Le contenu de cette figure pouvait en revanche faire l'objet de plusieurs tentatives de classification : métonymie du contenant pour le contenu, de l'instrument pour l'agent, etc. »

70

" إن مضمون هذه الصورة يمكن أن يفتح المجال لتصنيفات عدة: مجاز مرسل على أساس علاقة الحاوي بالمحتوى أو الآلة بالعامل عليها.. إلى غير ذلك"-ترجمتنا.
ويعرف "جوزف نعوم حجار" المجاز المرسل في الفرنسية بقوله:

« En français également, la métonymie consiste à designer la personne ou la chose par un autre nom que le sien, parce que ce nom frappe davantage. Ainsi nomme-t-on la cause pour l'effet, la partie pour le tout, le contenant pour le contenu, l'abstrait pour le concret, le signe pour la chose signifiée, et vice-versa »⁷¹

" في الفرنسية أيضا، يتمثل المجاز المرسل في تسمية الشخص أو الشيء باسم آخر غير اسمه، لأن هذا الاسم تأثيره أبلغ. وهكذا، نسمي السبب للنتيجة، والجزء للكل، والحاوي للمحتوى، والمجرد للمحسوس، والبدال للمدلول، والعكس بالعكس" - ترجمتنا.

ويتفرع المجاز المرسل في الفرنسية إلى صور أخرى منها "مجاز الجزئية synecdoque" وفق مجموعة من العلاقات كالجاء للكل والمفرد للجمع، بالإضافة إلى نوع آخر يعرف بمجاز "العلمية" ويختص بأسماء العلم.

ومن أمثلة المجاز المرسل في الفرنسية:⁷²

Cette obscure clarté qui tombe des étoiles : النجوم دلالة على السماء

Enfin avec le flux, nous fait voir trente voiles : الشراع دلالة على السفينة

في الأخير، تجدر الإشارة إلى أن اللفظ الدال على المجاز المرسل في اللغة الانجليزية synecdoche يقابله اللفظ الدال على أحد تفرعاته فقط في اللغة الفرنسية، ونعني "مجاز الجزئية synecdoque"، وهذا يحيل مرة أخرى إلى مسألة التباين والاختلاف بين اللغات وثقافتها. وفيما يلي بعض الأمثلة عن المجاز المرسل من مجلة "التمويل والتنمية"، فهو حاضر أيضا في لغة الاقتصاد والمالية:

المثال الأول:⁷³

المجاز المرسل بالإنكليزية: « The Quest for Rules »

الترجمة العربية: " السعي وراء القواعد"

الترجمة الفرنسية: « En quête de règles »

تحليل: وظف الكاتب لفظ "القواعد" وأراد به، حسب مضمون المقال، "المفاهيم والقوانين الاقتصادية" التي اشتهر بها الاقتصادي الأمريكي "جون تيلور". فقد عمل هذا الأخير على استنباط الكثير من القواعد والمعادلات الرياضية لصياغة القوانين والمفاهيم والسياسات الكلية الكفيلة بتطوير الاقتصاد الأمريكي وضمان تفوقه على سائر اقتصاديات العالم. والمعنى هنا أن القوانين والسياسات الاقتصادية هي نتيجة توظيف هذا الخبير الاقتصادي للقواعد والمعادلات لصياغتها. وقد نقلت هذه الصورة حرفيا إلى اللغتين العربية والفرنسية.

المثال الثاني:⁷⁴

المجاز المرسل بالانكليزية: « Paying the Price for Sun »

الترجمة العربية: " دفع ثمن مقابل الشمس"

الترجمة الفرنسية: « La rançon du soleil »

تحليل: وظف الكاتب في النص الانكليزي لفظ « Sun » و أراد به "الاحترار العالمي" الذي أثر سلبا في قطاع الزراعة. ويعود هذا المصطلح على "ارتفاع درجة حرارة الكوكب" الناجمة عن انبعاث غازات ثاني

أكسيد الكربون. وقد ترجم هذا العنوان حرفيا من الانجليزية إلى الفرنسية والعربية. فالشمس هي مصدر الحرارة الرئيسي لكوكبنا، أي أنها علميا أحد العوامل المسببة لهذه الظاهرة المناخية العالمية.

المثال الثالث: 75

المجاز المرسل بالانكليزية: « Stockholm Solutions »

الترجمة العربية: " حلول ستوكهولم "

الترجمة الفرنسية: « Les solutions de Stockholm »

تحليل: « Stockholm Solutions » عنوان مقال وظف فيه الكاتب اسم " Stockholm "، عاصمة السويد وأراد به "الحكومة السويدية" التي بادرت إلى إعادة هيكلة النظام المالي لإخراج البلاد من الأزمة التي عصفت باقتصادها سنوات 1991-1993. وقد نقلت هذه الصورة حرفيا إلى العربية والفرنسية فجاءت مجازا مرسلا.

5. خاتمة:

في نهاية هذا العمل، يتضح أن "الصورة" كصنعة بلاغية حاضرة في كل اللغات، مع وجود اختلافات وتباينات صريحة في المعنى والتسمية من لغة إلى أخرى، فلكل لغة ثقافتها وروحها، وما تعده هذه اللغة وثقافتها "استعارة" هو "تشبيه" في تلك. ويتعين على المترجم توخي الحذر عند تحليلها، فلا بد من ضبط معانيها بما يضمن الأمانة في نقلها. وهذه الصورة البيانية صارت خاصة مميزة لبعض لغات الاختصاص منها لغة الاقتصاد والمالية. وفي معظم الأمثلة المترجمة المنتقاة من "مجلة التمويل والتنمية"، أعيد إنتاج الصورة الأصلية الانجليزية فجاءت صورة مماثلة في العربية والفرنسية، وهنا نلمس حذر المترجمين بصندوق النقد الدولي في التعامل مع السياقات المتخصصة، لذا كانت تقنية الترجمة الحرفية، التي تحفظ خصوصية اللغة المصدر إلى حد كبير، حلا لتفادي مشاكل التأويل وتحريف المعنى. وفي أمثلة أخرى، نقلت الصورة الأصلية بصورة مكافئة لها، أي صورة تختلف عنها لكنها تؤدي المعنى ذاته في اللغة الهدف، كما وظفت المحاكاة مع الحفاظ على الصورة عند النقل. وفي الأخير، لا بد من الإشارة إلى ضرورة الإلمام بجوانب النص المتخصص وكذا بخصائص لغة الاقتصاد والمالية لنجاح الترجمة وتحقيق الغرض منها. وقد ذهب بعض المنظرين والممارسين للترجمة إلى القول بضرورة دراسة التخصص المراد ترجمته ليفتحوا بذلك نقاشا جدليا في مسألة المترجم المتخصص والمتخصص المترجم.

6. قائمة المراجع:

1.6. باللغة العربية:

1- الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، ط7، ج1

- 2- الجاحظ، الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965، ط2، ج3
- 3- الجرجاني، عبد القاهر، أسرار البلاغة، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة-دار المدني، جدة، 1991 ط1
- 4- الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة-دار المدني، جدة، 1992 ط3
- 5- الرباعي، عبد القادر، الصورة الفنية في شعر أبي تمام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1999، ط1
- 6- باشلار، غاستون، شاعرية أحلام اليقظة، ترجمة جورج سعد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1991 ط1
- 7- جودي، عبد الحميد، قراءة في آلية الصورة من خلال شعر الزهد عند أبي إسحاق الإلبيري، مجلة قراءات، مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها، جامعة بسكرة، العدد 2010
- 8- حجار، جوزف نعوم، دراسة في أصول الترجمة، دار المشرق، بيروت، 2008، ط8
- 9- شيخ أمين، بكري، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم البيان، دار العلم للملايين، بيروت، 1984، ط2
- 10- صندوق النقد الدولي، مجلة التمويل والتنمية، الترجمة العربية (أعداد منتقاة)، واشنطن.
- 11- عتيق، عبد العزيز، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، 1985. د.ت
- 12- عصفور، جابر أحمد، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1992 ط3
- 2.6. باللغة الانكليزية:

- 1- Abrams. M.H, A Glossary of Literary Terms, Heinle & Heinle - Thomson Learning, Boston, USA, 1999, 7th edition
- 2- Baldick, Chris, The Concise Oxford Dictionary of Literary Terms, Oxford University Press, 2001, 2nd edition
- 3- Childs, Peter & Fowler, Roger: The Routledge Dictionary of Literary Terms, Routledge - Taylor & Francis Group, London and New York, 2006
- 4- Cuddon. J.A, The Penguin Dictionary of literary terms and literary theory, Penguin Books, 1999, 4th edition

5- International Monetary Fund (IMF), Finance & Development Magazine (F&D): Original Version in English (Selected Issues), Washington

3.6. باللغة الفرنسية:

1- Bacry, Patrick, Les figures de style, Bellin, 1992

2- Fond Monétaire International (FMI), Magazine Finance & Développement (F&D) : Traduction française (Numéros sélectionnés), Washington

3- Fontanier, Pierre Émile, Les Figures du Discours, réédition Paris, Flammarion, «Champs Flammarion», 1977

4- Ricalens-Pourchot, Nicole, Dictionnaire des Figures de Style, Armand Colin, Paris, 2003

7. هوامش:

1- الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، ط7، ج1، ص76

2- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة - دار المدني، جدة، 1992، ط3، صص 254-255

3- جوزف نعوم حجار، دراسة في أصول الترجمة، دار المشرق، بيروت، 2008، ط8، ص192.

4 - Peter Childs, Roger Fowler, The Routledge Dictionary of Literary Terms, Routledge - Taylor & Francis Group, London and New York, 2006, p204

5 - M. H. Abrams, A Glossary of Literary Terms, Heinle & Heinle - Thomson Learning, Boston, USA, 1999, 7th edition, p268

6 - Nicole Ricalens-Pourchot, Dictionnaire des Figures de Style, Armand Colin, Paris, 2003, p07

7- الجاحظ، الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965، ط2، ج3، صص 131-132

8- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة - دار المدني، جدة، 1991، ط1 ص42

9- المرجع نفسه، ص115

10- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مرجع سابق، ص508

11- جابر أحمد عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي

العربي، بيروت، 1992 ط3 ص7

- 12-عبد القادر الرباعي، الصورة الفنية في شعر أبي تمام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1999، ط1 ص16
- 13 - Chris Baldick, The Concise Oxford Dictionary of Literary Terms, Oxford University Press, 2001, 2nd edition, p97
- 14 - M. H. Abrams, A Glossary of Literary Terms, Op. Cit. p97
- 15-Pierre Émile Fontanier, Les Figures du discours, réédition Paris, Flammarion, «Champs Flammarion», 1977, p64.
- 16 - Nicole Ricalens-Pourchot, Dictionnaire des figures de style, Op. Cit. p08
- 17-غاستون باشلار، شاعرية أحلام اليقظة، ترجمة جورج سعد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1991 ط1، ص51.
- 18-عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق محمود محمد شاكر، مرجع سابق، ص87
- 19-بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم البيان، دار العلم للملايين، بيروت، 1984، ط2، ص15.
- 20-جابر أحمد عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، مرجع سابق، ص172.
- 21-جوزف نعوم حجار، دراسة في أصول الترجمة، مرجع سابق، ص198.
- 22 - J. A. Cuddon, The Penguin Dictionary of literary terms and literary theory, Penguin Books, 1999, 4th edition, p830
- 23 - Chris Baldick, The Concise Oxford Dictionary of Literary terms, Op. Cit. p237
- 24 - M. H. Abrams, A Glossary of Literary Terms, Op. Cit. p97
- 25 - Patrick Bacry, Les figures de style, Bellin, 1992, p35
- 26 - Nicole Ricalens-Pourchot, Dictionnaire des figures de style, Op. Cit. p55
- 27-ورد النص الأصلي و الترجمات على الترتيب في:
- IMF, F&D, Issue of September 2007: « March of the Cities », p48.
- صندوق النقد الدولي، مجلة التمويل والتنمية، عدد سبتمبر 2007: "مسيرة المدن"، ص48.
- FMI, F&D, Numéro de Septembre 2007 : « L'urbanisation en marche », p48.
- 28-المرجع نفسه (في الأصل و الترجمة)، ص52.
- 29-ورد النص الأصلي والترجمات على الترتيب في:
- IMF, F&D, Issue of June 2008: "A Crisis of Confidence... and a lot more", p14.

- صندوق النقد الدولي، مجلة التمويل والتنمية، عدد جوان 2008: " أزمة ثقة... وأكثر من ذلك"، ص14.
- FMI, F&D, Numéro de juin 2008 : « Une crise de confiance... et beaucoup plus», p14.
- 30-المرجع نفسه (في الأصل والترجمة)، ص14.
- 31-عبد الحميد جودي، قراءة في آلية الصورة من خلال شعر الزهد عند أبي إسحاق الإلبيري، مجلة قراءات، مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها، جامعة بسكرة، العدد 2010، ص345.
- 32-جوزف نعوم حجار، دراسة في أصول الترجمة، مرجع سابق، ص199.
- 33-الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مرجع سابق، ص153.
- 34-عبد الحميد جودي، قراءة في آلية الصورة من خلال شعر الزهد عند أبي إسحاق الإلبيري، مرجع سابق، ص351 - نقلا عن: أبو هلال العسكري، الصناعتين، تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، 1952، ص268.
- 35-عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق محمود محمد شاكر، مرجع سابق، ص30.
- 36-المرجع نفسه، ص43.
- 37-عبد الحميد جودي، قراءة في آلية الصورة من خلال شعر الزهد عند أبي إسحاق الإلبيري، مرجع سابق، ص351.
- 38-جوزف نعوم حجار، دراسة في أصول الترجمة، مرجع سابق، ص207.
- 39-المرجع نفسه، ص207.
- 40-المرجع نفسه، ص207.
- 41- Chris Baldick, The Concise Oxford dictionary of Literary Terms, Op. Cit. p153
- 42- J. A, Cuddon, The Penguin Dictionary of literary terms and literary theory, Op. Cit. p507
- 43- M. H. Abrams, A Glossary of Literary Terms, Op. Cit. p97
- 44-جوزف نعوم حجار، دراسة في أصول الترجمة، مرجع سابق، ص197.
- 45-المرجع نفسه، ص208.
- 46-المرجع نفسه، ص208.
- 47- Nicole Ricalens-Pourchot, Dictionnaire des figures de style, Op. Cit. p84.
- 48- Patrick Bacry, Les figures de style, Op. Cit. p58
- 49-ورد النص الأصلي والترجمات على الترتيب في:

- IMF, F&D, Issue of March 2007: « The Two Faces of Financial Globalization », p38
 - صندوق النقد الدولي، مجلة التمويل والتنمية، عدد مارس 2007: " وجهها العولمة المالية "، ص38.
 - FMI, F&D, Numéro de mars 2007 : « Les deux visages de la mondialisation financière»,
 p38.

50-ورد النص الأصلي والترجمات على الترتيب في:

- IMF, F&D, Issue of December 2008: « Cracks in the System: », p26.
 - صندوق النقد الدولي، مجلة التمويل والتنمية، عدد ديسمبر 2008: " صدوع في النظام "، ص26.
 - FMI, F&D, Numéro de décembre 2008 : « Fissures dans le système», p26.

51-عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، دت، ص203.

52-عبد الحميد جودي، قراءة في آلية الصورة من خلال شعر الزهد عند أبي إسحاق الإلبيري، مرجع سابق، ص357.

53-جوزف نعوم حجار، دراسة في أصول الترجمة، مرجع سابق، ص213.

54-المرجع نفسه، صص 213-214.

55-المرجع نفسه، ص214.

56 - Chris Baldick, The Concise Oxford Dictionary of Literary Terms, Op. Cit. p154

57 - J. A, Cuddon, The Penguin Dictionary of literary Terms and Literary Theory, Op. Cit.

p510

58 - M. H. Abrams, A Glossary of Literary Terms, Op. Cit. p98

59-جوزف نعوم حجار، دراسة في أصول الترجمة، مرجع سابق، ص215

60 - Nicole Ricalens-Pourchot, Dictionnaire des figures de style. Op. Cit. pp 100 - 101.

61-جوزف نعوم حجار، دراسة في أصول الترجمة، مرجع سابق، ص215

62-ورد النص الأصلي والترجمات على الترتيب في:

- IMF, F&D, Issue of March 2007: « The Two Faces of Financial Globalization », p20

- صندوق النقد الدولي، مجلة التمويل والتنمية، عدد مارس 2007: " وجهها العولمة المالية "، ص20.

- FMI, F&D, Numéro de mars 2007 : « Les deux visages de la mondialisation financière»,

p20

63-ورد النص الأصلي والترجمات على الترتيب في:

- IMF, F&D, Issue of June 2007: « Unleashing the Economic Power of Women », p07

- صندوق النقد الدولي، مجلة التمويل والتنمية: عدد جوان 2007: "إطلاق العنان لقوة المرأة الاقتصادية"، ص 07.

- FMI, F&D, Numéro de juin 2007 : « L'éclosion du pouvoir économique des femmes », p 7

64- جوزف نعوم حجار، دراسة في أصول الترجمة، مرجع سابق، ص. 223.

65- عبد العزيز عتيق، علم البيان، مرجع سابق، صص 158-164.

66- جوزف نعوم حجار، دراسة في أصول الترجمة، مرجع سابق، ص. 224.

67 - Chris Baldick, The Concise Oxford Dictionary of Literary terms, Op. Cit. pp 254-255

68 - M. H. Abrams, A Glossary of Literary Terms, Op. Cit. pp 98- 99

69 - J. A, Cuddon, The Penguin Dictionary of literary terms and literary theory, Op. Cit.

p890

70 - Patrick Bacry, Les figures de style, Op. Cit. p88

71- جوزف نعوم حجار، دراسة في أصول الترجمة، مرجع سابق، ص. 225.

72- المرجع نفسه، ص 225.

73- ورد النص الأصلي والترجمات على الترتيب في:

- IMF, F&D, Issue of March 2008: « Commodity Boom: How Long Will It Last? », p06

- صندوق النقد الدولي، مجلة التمويل والتنمية، عدد مارس 2008: "ازدهار السلع الأساسية: كم

سيدوم؟"، ص 06

- FMI, F&D, Numéro de mars 2008, « Boom des matières premières : pour combien de

temps encore ? », p06

74- المرجع نفسه (في الأصل والترجمة)، ص 25

75- ورد النص الأصلي والترجمات على الترتيب في:

- IMF, F&D, Issue of December 2008: « Cracks in the System », p21.

- صندوق النقد الدولي، مجلة التمويل والتنمية، عدد ديسمبر 2008: "صدوع في النظام"، ص 21.

- FMI, F&D, Numéro de décembre 2008 : « Fissures dans le système », p21.